

تفسير السعدي

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ۖ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

والذين { اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ } يتولونهم بعبادتهم إياهم، فقد غلطوا أقبح غلط. فالله هو

الولي الذي يتولاه عبده بعبادته وطاعته، والتقرب إليه بما أمكن من أنواع التقربات، ويتولى

عباده عموماً بتدبيره، ونفوذ القدر فيهم، ويتولى عباده المؤمنين خصوصاً، بإخراجهم من

الظلمات إلى النور، وتربيتهم بلطفه، وإعانتهم في جميع أمورهم. { وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } أي: هو المتصرف بالإحياء والإماتة، ونفوذ المشيئة والقدرة، فهو

الذي يستحق أن يعبد وحده لا شريك له.